منارات لأحزان العشب

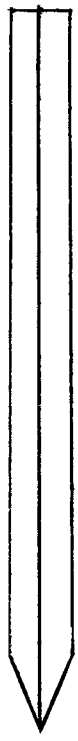

عصام ترشحاني

رجل وامرأة

رجل.. وامرأة.. في الغابة يرتعشان..
وعلى أنفاس الثلج الدافىء يجتمعان...
يقترفان من الشهوة
نار السحر القصوى
ويذوبان،
فيندفق السيل الأخضر
ينفجر الحب شظايا
ويطوّق خصر العالم
قمر
يسكن زوبعة الألوان...

★ ★ ★

رجل وامرأة..
وكتاب للحلم وللأشعار..
يا ريح أذيعي
زقزقة الخصب
وضوضاء العشب
أذيعي...
وشوشة الورد
فما أعذب هذا الشعر
فللموسيقى جسد،
يتكشف عن حلم سريّ
للكلمات شعاع...
يتفتّح بالعشق
وبالحزن النبويّ
وللصورة وجهٌ
يترصّد أشياء العالم....
....
....
رجل وامرأة يعتصران النشوه،
ويغيبان... يغيبان بزهو
نحو الذروة

رؤية

انّه الآن على مرمى
ذراع من دمي
انّه الآن على،
مرمى الشجر
يقرع الحلم،
وفي نبض النخيل..
وطنٌ..
يعصف بالنار
وأجراس الخطر...

★ ★ ★

صعود

انه الآن على
مرمى الصقور المرعبه..
يرسم الموت،
غزالاً من غناء
وشموعاً من بنفسج...
انه الآن يغنّي
لبلاد خذلته...
فامنحيه.. يتّها الأرضُ
رغيفاً،
وكتاباً،
ورصاصه...
ها هو الآن،
على ظهر شظيّه..
يرسم الأرض،
على شكل دخان
ونزيف
واجاصه..

١٩٨١/٤/١

التخطّي

هو ذا يتقدم
من ثكنات الدم
ولأحزان العشب الأحمر
طعم الدم...
هوذا يتشاجن
مع أشجار موجعة
ومراكب لم تركن للنوم...
يتقلّد موجا،
ومنارات،
كتباً، وقنابل...
هوذا يتقدم بين الليل
وبين هواى،
فينبثق الغمر..
ويهطل نجم العشب
على الشرفات
وفي الساحات
فأجمعه ضوءاً،
ضوءاً...
ونطوف كبرق أخضر
في حدقات الأرض...

١٩٧٨